

السيرة النبوية | 16. غزوة مهمة مجهولة، وأول مواجهة عسكرية

مع يهود المدينة | محمد إلهامي

محمد إلهامي

السلام عليكم ورحمة الله ورحيم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد من سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب. طبتم وطاب مشاكم وتبأتم من الجنة منزلنا - 00:00:25

نسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته ودار كرامتي هذا هو المجلس الحادي والستون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلة والسلام - 00:00:42

و قبل ان نبدأ في هذا المجلس حقيقة فوجئت اليوم بوفاة احد الاصدقاء الكرام وهو شاعر اليمين آآ اخونا فؤاد الحميري رحمه الله وكان قد اصيب بمرض الفشل الكلوي وكان يعالج منه منذ نحو ثمانين سنين - 00:00:58

حتى توفي اليوم صباح هذا اليوم فنسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر له ويرحمه وحقيقة اللقاءات بالاخ فؤاد لم تكن كثيرة ويعني ولكن في هذه اللقاءات القليلة اشعر ورأيت منه - 00:01:20

جانبا طيبا وكان لطيف المعاشر وكان حبيبا وكان بالغ الادب نسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر له ويرحمه ويتقبله في الصالحين ومما احفظه من شعره مرثيته البديعة التي رثى بها ابا ابراهيم - 00:01:39

يحييا السنوار رحمه الله وفيها يقول شتان بين الصدق شتان بين الزور والايمان وشهيد صدق سبحان الله المهم يقول فيها سقطت بطولة هوليود وسحرها سقطت بطولة هوليود وسحرها - 00:01:58

وعلت بطولة تلة السلطان ابو ابراهيم استشهد في مكان يسمى تل السلطان يقول هم مثل سوبرمانهم اكذوبة وحقيقة نحن كسنوار ماني فهذا كان من تركيبة البديع وهو قوله سن ورمان. فاسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر له ويرحمه - 00:02:33

ويتجاوز عنهم الامر الثاني آآ هو انه حقيقة فاتني مشهد في غزوة بدر وكان ينبغي ان يركز عليه الضوء لأن هذا المشهد على وجه التحديد كثر كثرة الشبهة فيه في زمننا هذا - 00:02:58

وذلك ما ذكره بعض المفسرين عند قول الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - 00:03:18

فيقول بعض المفسرين انها نزلت فيه وانتبهوا يا ايها الاحباب الى هذا الامر يذكر بعض المفسرين انها نزلت في قوم اسلموا ولكنهم لم يصبروا على فراق اوطانهم فبقوا في مكة ولم يهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

فلما جاءت غزوة بدر خرجوا في جيش المشركين وقاتلوا تحت رايتهم وقتلوا وذكر منهم علي ابن امية ابن خلف وذكر منهم اه قيس ابن الوليد ابن المغيرة وذكر اخرون ولم ينجوا من هؤلاء الا - 00:03:59

عبدالله بن سهيل بن عمرو فانه خرج مع المشركين فلما ان لاحت له غرة ركب فرسه ولحق بالمسلمين فهذا امر خطير جدا الداعي الى ذكره الان انتم تعرفون وكنا ذكرنا قبل ذلك ان الهجرة كانت فرضا على المسلمين. الهجرة الى ديار الاسلام كانت - 00:04:26

فرض على المسلمين لأن البقاء في ديار الكفار وفي ديار المشركين من شأنه أن يذهب الدين. ومن شأنه أن يفتن في الدين. وهذا واقع يا جماعة واقع لا يمكن انكاره - 00:04:56

يعني ما يستطيع أحد الان ان يعيش في اسطنبول مثلا لكم شباب هل يستطيع احدكم ان يعيش في اسطنبول ويقول انه على نفس العفاف والورع والدين الذي كان عليه وهو في صنعاء ولا هو في القاهرة ولا - 00:05:09

مش ممكن صح ولا لا الذي يعيش في اجواء الكافرين يتسرب اليه شيء من كفرهم وهذا كلام رأيناها يعني رأيناها في اصدقائنا وفي اصحابنا وانا الان لا ادخل في مسألة حكم الهجرة الى ديار غير المسلمين لأن المسألة فيها تعقيد بالذات في زماننا هذا - 00:05:24 خصوصا وانه قد وجد علم ليس عند غيرهم ووجد طب عند ليس عند غيرهم. ووجد امن ليس عند غيرهم لكن ما لا يمكن التشكيك فيه هو ان الاقامة بغير ضرورة في ديار المشركين محرمة - 00:05:45

وان الانسان حين يقيم بين في ديار المشركين يتسرب اليه شيء من كفرهم. ومن الاعجاب بكفرهم ومن الزهد في دينه هذا واقع واشد من ذلك اشد من ذلك ان يضطر الى القتال معهم - 00:06:02

في مواجهة المسلمين وهذا ما قد امتحن به المسلمين فعلا في ديار الغرب على الاقل على الاقل منذ احداث حداشر سبتمبر يعني من كان منكم اه يدرك هذه الفترة احداث حداشر سبتمبر - 00:06:20

المحنة الشديدة التي وقعت على المسلمين في ذلك الوقت انت مسلمون ام امريكان ولاؤكم الاول للسلام ولواؤكم الاول لامريكا اذا امريكا قاتلت بلدا مسلما هل ستقاتلون في الجيش الامريكي ولا لن تقاتلو - 00:06:40

هذه محنة وكان جواب اغلب المتتصرين في ذلك الوقت انه ولاؤنا للسلام يساوي الولاء لامريكا نحن مسلمون نحن امريكان ومحاولة وسقوط بعض الناس في الاختبار وانا شهدت بعض مؤتمرات مسلمي الغرب - 00:06:58

يحاول ان يثبت فيها المسلم انه الولاء الاول عنده لدولته قبل الولاء للسلام وانه اذا فرنسا هاجمت آآ بلدا مسلما فانه سيقاتل في الجيش الفرنسي وهذا يا جماعة الخير من يعني الاخطر الشديدة التي تذهب بالدين - 00:07:23

فلذلك كان ينبغي الاشارة الى هذا الموقف في غزوة بدر لانه له شبيه مما يمتحن به المسلمين في واقعنا المعاصر وارجو ان نتنبه لهذا وحتى آآ يعني آآ المسألة المشهورة التي اشيعت وهي الفتوى فتوى الشيخ القرضاوي بجواز - 00:07:45

التحق المسلم بالجيش الامريكي لقتال آآ للقتال في افغانستان الشيخ القرضاوي نفسه سجل في كتابه الفتاوى الشاذة انها فتوى شاذة يعني هو رجع عنها وسجل ذلك في كتابه. على تفصيل في الكلام لا يحتمله هذا الوطن الان - 00:08:08

انه من كتبها وهو وقع عليها ماذا كانت الظروف. لكن الخلاصة يعني الموقف الاخير انه لا يقول بهذا ولا يرضى به. وهو نفسه في كتابه الفتوى الشاذة ذكرها كمثال على الفتاوى الشاذة - 00:08:30

تمام فلذلك آآ يعني ارجو ان نتنبه جدا مسألة الاقامة في ديار الغرب هذه يعني لا تجوز الا في حال الاضطرار الان نحن في شهر رمضان آآ في سنة السنة الثانية للهجرة - 00:08:45

حقيقة السنة الثانية للهجرة وقع فيها بعض الاحاديث التي لا تنتمي الان الى باب الجهاد. يعني احنا كنا ماشيين مع السيرة الى ان وقعت غزوة بدر ومن الان سنسلك نستكم - 00:09:04

اخبار المعارك في المدينة حتى نهاية السنة الثانية ثم نتوقف ان شاء الله مع الاحاديث التي ليست في باب الجهاد يعني مثل فرض الصوم السنة الثانية كانت اول سنة يفرد فيها الصوم. اول سنة يفرد فيها زكاة الفطر - 00:09:21

اول عيد فطر على المسلمين. اول عيد اضحى على المسلمين فتأتي ان شاء الله في نهاية السنة الى بعض هذه الاحاديث التي نتناول فيها يعني حياة النبي وكيف كانت وفاة ابنته وزواج فاطمة من علي رضي الله عنها وغير ذلك من الامور - 00:09:38

بعد ان شاء الله ان ننتهي من المعارك التي وقعت في هذه السنة الثانية فالآن الغزوة التالية بعد غزوة بدر غزوة غير مشهورة في اه بين المسلمين وهي تسمى غزوة بنى سليم - 00:09:58

وغزوة بنى سليم يذكر اهل السيرة انها كانت بعد غزوة بدر بسبعين لیال يعني أسبوع واحد فقط طيب ما قصة هذه الغزوة؟ هذه

الغزوة؟ بنو سليم هؤلاء قوم يقيمون لو اننا نظرنا الى الخريطة خريطة الجزيرة العربية قبائل الجزيرة العربية - 00:10:15
سنجد ان بنى سليم كانوا يقيمون في منطقة الى الجنوب الشرقي من المدينة المنورة تمام من المشهور عن تشارل دي جول اسمعوا عن الرجال ده واحد من القادة الفرنسيين المشاهير بقى بتوع القرن الماضي - 00:10:37

احنا جيلنا من بتوع القرن الماضي يعرفون شارل دي جول. انما الناس التي وردت بعد الالفين يقول احد اهم القادة الفرنسيين قادهم في الحرب العالمية الثانية. شرم الديكور كان له عباره - 00:10:58

يحب ان يستخدمها دائما الساسة والعسكريون يقول لا تتكلم في السياسة دون ان تنظر الى الخريطة تمام فانت اذا نظرت الى الخريطة وحاولت ان تفهم بنى سليم ما كانت دوافعهم - 00:11:11

لكي يبدأوا النبي صلى الله عليه وسلم بالعداوة فسنجد ان بنى سليم قوم يقيمون على الطريق بين مكة والمدينة طيب القبيلة التي تقوم على الطريق بين مكة والمدينة مع تطور الحال السياسي والاقتصادي من ايام هاشم والآيلاف - 00:11:29

فهذه القبيلة كانت تقوم بما يمكن ان نسميه الان اه خدمات الطريق خدمات التجارة وسبيطه تسهيل التجارة يعني زي ايه مثلا آآآآقول مع التجاوز في التشبيه زي قناة السويس بالنسبة لمصر - 00:11:52

قناة السويس بالنسبة لمصر هي خط تجاري من صالح الدولة في مصر ان تحافظ على تأمين الملاحة في قناة السويس. لانه لو حصل اي مشاكل في قناة السويس تبدأ طرق التجارة - 00:12:16

تبعد وبالتالي وجود وجود مصلحة لمصر في قناة السويس هو وجود مصلحة تجارة وسبيطه او خدمات الطريق او تسهيل تجاري او ما يسمونه لوجستيات فبنو سليم كانوا قوما يهتمون ان تظل طريق التجارة بين مكة وبين الشام - 00:12:32

اه امنة الان حيث نشأت دولة في المدينة وصارت طريق التجارة الى الشام غير امنة فهنا بنو سليم هبوا يدافعون عن ايه؟ صالحهم وعن مواقعهم فلذلك ما ان عاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:58

حتى بلغته الانباء بان بنى سليم يتهددون ويجمعون لغزو النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما ان رجع ولذلك حقيقة الامة المجاهدة سئل ابو بكر رضي الله عنه متى يجد العبد طعم الراحة؟ قال - 00:13:19

عند اول قدم يضعها في الجنة الامة المجاهدة امة لا تفتر عن الجهاد تركت الجهاد تذل تدخل في الزل ولذلك انتم يعني تشاهدون نتنياهو منذ بداية طوفان الاقصى وهو يتكلم عن ايه؟ عن الحرب التي تخوضها اسرائيل ذات السبع جهات - 00:13:44

ولذلك حقيقة الامة المجاهدة هي امة متقدمة علميا وامة متقدمة ماليا على عكس الامم التي لا تجاهد يعني انت الان اذا نظرت في الدول المتقدمة اقتصاديا الدول المتقدمة علميا ستجد انها الدول ذات الجيوش وذات صالح - 00:14:08

لا تتهاون في تهديد امنها او في تهديد صالحها وبالدول اللي سابت موضوع الجيوش والحروب ده وبقت تعمل تنمية وتعمل زراعة حصل ايه هي الدول المستبدلة حتى انه جيوشها صارت ايه - 00:14:28

خطوط جمبri ومزارع سمك وبتاع هذا الواقع يعني فمجرد ان عاد النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصله الخبر بتحشيد بنى سليم لمهاجمة المدينة. وهذا حقيقة يعطينا تصورا عن ايضا يقطنة جهاز المخابرات الاسلامية - 00:14:46

الحمد لله احنا انتصرنا في بدر فنريح شوية. الكلام ده مش ما فيش وان النبي صلى الله عليه وسلم سرعان ما جهز جيشا كان من مائتي مقاتل وغزا بهم بنى سليم في ديارهم - 00:15:08

لو وصل الخبر يا خبر ثم سرعة استعداد من المجتمع الاسلامي ففاجأهم النبي صلى الله عليه وسلم في ديارهم قبل ان يتحركوا الى المدينة فتفرقوا من امامه الى الجبال والوديان - 00:15:26

وتلك كانت عادة العرب في ذلك الزمن انت تعرفون عائل العرب لم يكونوا يعني اصحاب اه انا بالذات اتكلم الان عن مناطق الحجاز ووسط الجزيرة يعني لم تكن اه لم تكن دولتا لم تكن قصورا لم تكن اه يعني مدنا كبيرة - 00:15:44

وانما هي مجموعة من البيوت والمضارب اذا هاجمهم او اذا داهمهم هاجمهم او داهمهم من لا يملكون له ردا تفرقوا في الجبال طبعا صاحبنا هذا المهاجم لا يجد شيئا الا ان يأخذ اموالا يأخذ غنائم مثلا - 00:16:03

ثم يرجع. وهكذا فعلت قريش متى في حادثة الفيل تمام فبنو سليم فوجئوا بجيش النبي صلى الله عليه وسلم قد وصل إلى أرضهم قبل أن يتحركوا هم إليه ففروا من أمامه في الجبال والوديان - [00:16:21](#)

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ما كان من الغنائم وكانت خمسينية بغير وخمسينية بغير من يتذكر منكم ما حكم الإسلام في الغنائم ذكرنا في المجلس قبل الماضي لها تخمس يعني تقسم إلى خمسة والخمس - [00:16:39](#)

لله ورسوله يعني يعطى إلى النبي أو يعطى إلى الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لكي ينفقه في مصالح المسلمين والاربعة اخemas توزع على المقاتلين. فالآن لدينا مائة مقاتل - [00:17:01](#)

ولدينا خمسينية بغير كيف ستكون القسمة كل مقاتل يأخذ اثنين ما شاء الله. تلك كانت غنائم المسلمين في ذلك الوقت بغيرين واحد النبي صلى الله عليه وسلم الخمس اللي هي مائة بغير - [00:17:15](#)

وقسمها في مصالح المسلمين وبالتالي انتهت غزوةبني سليم التي كانت آآآ كانت بقى يومكم بالضبط هذا يختلف على أساس اختلاف الناس في أنها كانت بعد بدر بسبعين ليل. يعني هي دي العبارة الواردة في الرواية - [00:17:33](#)

لكن كانت بعد بدر يعني كانت مسلا يوم اربعة وعشرين رمضان لأن بدرى كانت سبعتاشر ولا كانت بسبعين ليل بعد عودة النبي إلى المدينة؟ يعني نحط عليهم تلت أيام تاني - [00:17:55](#)

لكن هي في العشر الاواخر من رمضان فلذلك هي حقيقة من الغزوات الرمضانية التي لا يتكلم عنها أحد مع أنها مهمة جدا في تثبيت شأن الدولة الإسلامية في المحيط أو ما يسمونه الان - [00:18:07](#)

النفوذ الإقليمي أو المجال الحيوي بتعابيرات الساسة المعاصرین تمام؟ فلان النبي استطاع ان يذهب الى قوم قبل ان يتحركوا. وهذا دليل خطير جدا على انه هذه الدولة يعني الاشتباك معها او حتى نية الهجوم عليها قد تكون نية مرصودة - [00:18:23](#)

تمام؟ وبالتالي في خلال أسبوع واحد حق المسلمون نصرين كبيرين. نصر بدر نصر بنى سليم تمام طيب عاد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فكانت امامه غزوة أخرى وهي غزوةبني قينخاع - [00:18:50](#)

تمام اسم غريب واسم ثقيل نزوةبني قينخاع صلوا على النبي طيب احنا الان بنو نقاء هؤلاء ما لهم يهود ممتاز احنا علشان فصلنا تفصيلا كثيرا انا سأذكركم تذكيرا سريعا بمسألة - [00:19:15](#)

اليهود طيب احنا قلنا اليهود الذين كانوا في المدينة بداية كانوا يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الرسول الخاتم المرسل من ربها وقد وصفهم ربنا تبارك وتعالى بأنهم يعرفونه كما - [00:19:40](#)

يعرفون ابناءهم وذكرنا في ذلك عددا من القصص منها قصة سيدنا سالمه ابن سلمه ابن وقش الانصاري هذا كان فتى صغيرا يتذكر يهوديا وقف على المشركين يقول لهم يوشك ان يأتي نبي واشار بيده الى مكة واليمن - [00:19:58](#)

تمام وحدثهم عن الجنة وعن النار وحتى وصفه للنار كان وصفا مؤثرا سيدنا سالمه يقول والرجل يحدث قوما اهل وتن يقولون لا يعني يقولون وهل ذلك كائن؟ فيقول اي والله انه لكائن وليوشك احدكم - [00:20:21](#)

ان يتمنى بمقعده من نار الآخرة اعظم نور في الدنيا. اعظم نور يعني اعظم فرن في الدنيا وان يطبق عليه وان ينجو من تلك النار قالوا فما علامتك ذلك؟ قال النبي يرسل منها هنا واشار بيده الى مكة واليمن - [00:20:40](#)

متى يكون ذلك؟ قال فتفرس في القوم فنظر إلى وقد كنت احدث القوم سنا يقول ان يستنفذ هذا الفتى عمره يدركه يقول سيدنا سالمه فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث رسول الله وهو فينا حي - [00:21:00](#)

فاما وكفر به سبحان الله استعيذوا بالله من العناد يا جماعة استعيذوا بالله من الكبر والعناد استعيذوا بالله من الكبر والعناد.

والانسان يقهر نفسه على الرجوع إلى الحق لما يحس نفسه غلطان يقول انا غلطان ويقول انا اسف ويقول اعتذر ويقول اتوب ويقول ارجع - [00:21:18](#)

مهما كان هذا مخرج له في الدنيا نبته الكبر دي نبته تذهب بك إلى النار فكتنا نقول ويلك يا فلان اليهس الذي كت تحدث به؟ يقول بل ولكنك ليس هو - [00:21:40](#)

طيب وذكرنا سيدنا عبد الله بن سلام قال فما ان رأيته حتى عرفت ان وجهه ليس بوجهي كذاب. سأله تلات اسئلة اجابها النبي وقال ان اليهود قوم بهت واتى بهم النبي ما تقولون في ابن سلام حبرنا وابن حبرنا وخيرنا وابن خيرنا. افرأيتم من اسلم؟ قالوا ومعاذ الله ان يسلم - [00:21:55](#)

خرج اليهم واسلم اه عادوا عليه بالقول وقالوا سفيهنا وابن سفيهنا وجاهلنا ابن جاهلة اه السيدة صفية رضي الله عنها ام المؤمنين وهي تقول كنت احب ولدي ابي اليه ما يلقيان هو وعمها يعني - [00:22:16](#)

الا ما ما يلقيان الا آاخذاني دونه دون بقية الاولاد حتى جاء يوم النبي لما جاء الى قباء راح ابوها حبي ابن اخطب وعمها ابو ياسر وعاد كالبين فهششت لهما كما كنت اصنع. فلم يلتقطنا الي وسمعت عمي يقول لابي - [00:22:36](#)

تعرفه وتتبته؟ قال نعم. هو هو نعم. ما تفعل عداوته ما بقيت سبحان الله سبحان الله طيب فهذه هي يعني هذا هذه اجواء اليهود في المدينة المنورة عند بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اليه - [00:23:02](#)

وذكرنا ان النبي كما في الصحيحين قال لو امن بي عشرة من اليهود لامنت بي يهود يعني المشكلة كانت في عشرة فقط من زعاماتهم العشرة دول لو كانوا امنوا بالنبي - [00:23:26](#)

كان كل اليهود امنوا بالنبي يعني العشرة دول عليهم وزر اليهود وما يفعلونه الى يوم الناس هذا والى ان تقوم القيامة لك ان تتخيل الذنوب التي يأتي لك بها الكبر - [00:23:41](#)

الذي في قلبك وفي صدرك طيب ونحن في مجالس ماضية استعرضنا بعض البشارات عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل. طيب الان يبقى هذا وضع. الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب ميثاق المدينة - [00:23:57](#)

ميثاق المدينة نحن ذكرنا انه كان ميثاقا عادلا وفيه حقوق لليهود وفيه واجبات على اليهود ومن ضمن الواجبات على اليهود نفقتهم للمسلمين نفقتهم وان بينهم النصرة او ان بينهم النصرة على من اراد المدينة وان جوف هذه المدينة حرام لاهل هذه الصحيفة - [00:24:15](#)

المسلمين واليهود ينفقون ما داموا معا وهذه وانه لا تجار قريش ولا من ناصرها. يعني الجنود او الواجبات الاساسية التي تتطلبها اي دولة من الاقلية الموجودة فيها تمام طيب جميل - [00:24:38](#)

الامر الثاني اليهود تولوا يعني تولوا عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني ما اريد ان اقول هؤلاء اليهود حين اختاروا الكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب هم اختاروا الكفر وخسروا الاخيرة. تمام - [00:24:59](#)

مفهومه دي فضلوا الدنيا على الآخرة لكن لو انك تصورت الامر من وجهة نظر اليهود فستجد ان اليهود حين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقدوا الدنيا ايضا يعني فقدوا الآخرة وقدوا ايه - [00:25:20](#)

الدنيا كيف فقدوا الدنيا؟ اولا نحن ذكرنا ان اليهود كانوا اهل كتاب عندهم علم من علوم الانبياء فلذلك الانصار الانصار وثنين صحيح لا يؤمنون باليهودية صحيح. لكن يوقرنون اهل الكتاب باعتبار انهم اهل كتاب عندهم علم - [00:25:39](#)

من علوم الانبياء ولذلك ذكرنا ان المرأة كانت اذا لم يعش لها الولد كانت تنذر انه اذا ولد لها ولد فتهوده عارفين انتم كده زي ما يحصل حتى في الان في بعض المدن وفي بعض المدن بعيدة الناس اللي بتروح للحسين تروح لمقام سيد البدوي - [00:25:57](#) يروحوا لمولد ماري جرجس واحيانا يروحوا كنائس اللي هو ايه ومسلا اللي ما يعيش لها شوية تقول له والله لو عاش ولدتها هوديه الازهر يعني حالة اليهود حتى وان كان اهل المدينة لا يؤمنون باليهودية لكن هم قوم - [00:26:22](#)

ينظر اليهم بنوع من التوقير باعتبارهم من علوم الانبياء من اهل الكتاب طب لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم انحطت مكانتهم يبقى نوع المكانة الاجتماعية الدينية العلمية - [00:26:44](#)

انحطت الان لانه الانصار اهل المدينة صاروا يرون انفسهم كيف قد امنوا هم بالنبي الخاتم. اخوه موسى وكفر به هؤلاء يبقى المزية اللي كانت عند اليهود انقلبت عليهم سرا وسوءا. كان المفروض اولى الناس ان يؤمنوا - [00:27:00](#) هم الذين يرون في كتبهم ويعرفونه كما يعرفون ابنائهم فإذا اليهود فقدوا المزية الاجتماعية او المزية العلمية او المزية الدينية طيب

ثم فقدوا المزية الاقتصادية احنا قلنا ان اليهود كانوا اهل التجارة وكانوا يتعاملون بالربا بينما كان الانصار اهل زروع. وذكرنا ان من

اول ما انشأ النبي - 00:27:20

صلى الله عليه وسلم بعد قدومه الى المدينة السوق وذكرنا انه من فوائد السوق فائدتان مركبتان الاول ان يكسر احتكار اليهود لاقتصاد المدينة خصوصا وانهم يتعاملون بالربا والامر الثاني ان السوق هذا يوفر فرص عمل للمهاجرين المكيين اصحاب التجارة اللي ما بيفهموش في الزراعة كاهل المدينة - 00:27:48

يبقى المزية الاقتصادية ايضا منهارة وانحطت يبقى عندنا ايه؟ مزية ايه دينية واجتماعية انهارت وانحطت مزية اقتصادية انهارت وانحطت ثم مزية سياسية واقتصادية مركبة وهو انه اليهود كانوا يتعاشرون على الخلافات والخروب بين الاوس والخزرج -

00:28:14

هو دلوقي في حرب يعني ايه في حرب؟ يعني حركة التجارة شغاله يعني حركة الربا شغاله يعني دفع الديات والقروض فكل هذا كان يرجع الى اليهود طب الان الاوس والخزرج صاروا امة واحدة واخوة متحابين - 00:28:39

مبن اللي فقد هذه المزايا اذا هم فقدوا الاخرة حين كفروا بالنبي وفقدوا معها الدنيا ايضا وصاروا تحت رئاسة وزعامة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. نحن ذكرنا انه من بنود وثيقة المدينة وان ما يكون بين اهل هذه - 00:28:58

في الصحيفة من اشجار او خلاف يخاف فساده فان مرجعه الى الله والى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى لهم لما اختاروا الكفر بدافع من الكبر والعناد لم يخسرو الاخرة فقط وانما خسروها معها - 00:29:19

اليهود ايضا فلك ان تتخيل مثل هؤلاء كيف يكون شعورهم تجاه المسلمين وتجاه النبي فلذلك من بداية العهد المدني بدأت حركة اليهود المعادية للنبي صلى الله عليه وسلم. اولا اشعروا - 00:29:38

ان اليهود قد سحرموا المسلمين الذين ذهبوا الى المدينة فلا يولد لهم ولد وذكرنا ان هذا كان من اسباب فرحة المسلمين بمولد عبدالله بن الزبير ابن اسماء بنت ابي بكر امه اسماء بنت ابي بكر وابوه الزبير ابن العوام فانه كان اول مولود ذكر - 00:29:55

لان هذا ولادة هذا الذكر كسر الاشاعة التي اشاعها اليهود وكان اليهود يمرون على النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون السلام عليك يا محمد بمعنى الموت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم ويكتفي ولا يجري على لسانه سوء - 00:30:20

صلى الله عليه وسلم لكن هذا يدل على ما يعتمل في النفوس مش عارف يقول السلام عليكم حتى مجاملة تمام طيب ثم انهم بدأوا الحملة الاعلامية التي تكلمنا عنها بالتفصيل في حلقات تحويل القبلة - 00:30:44

وهم يقولون ما هذا يتبع قبلتنا ولا يتبع ملتنا. ولو كان نبيا حقا لتابع ملتنا ثم زادوا هذه الحملة لما حدث تحويل القبلة. واحنا قلنا تحويل القبلة حصل في شهر رجب سنة سنتين هجرية - 00:31:03

وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون الاول اشعروا بين المسلمين لو كان اول ما فعل حقا فهو الان على باطل. ولو كان ما فعل في البداية على باطل فهو الان. فاي شيء - 00:31:24

هذا النبي تارة هنا وتارة هناك ثم جاءوا اليه يقولون ارجع الى قبلتنا ونتبعك يعني عايز اقول الوجود اليهودي كان وجودا مرهقا وضاغطا على المسلمين اشاعات واطلاق شبكات حملات اعلامية وتوصلات ايضا مع المشركين. وستستمر هذه. ولذلك - 00:31:39 يعني سينزل فيما بعد قول ربنا تبارك وتعالى الم تر آ الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحود والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا كانوا يقسمون لكافار قريش - 00:32:08

ان دينهم خير عند الله من دين محمد ام عباد الاوثان فهذه الحالة اليهودية كانت حالة شديدة على المسلمين. طيب الان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا المجتمع الاسلامي لم يخلو من محاولات اليهود اثاره الحرب بينهم - 00:32:26

حصل وذكرناه قبل ذلك في حديث شاس ابن قيس لما جلس مجلسا فيه الاوس والخزرج خسارة يتذكر اشعار يوم بعاث يا ام معاذ ده كان ايه كان حرب طاحنة بين الاوس والخزرج فنفيت فيها رؤوس القوم - 00:32:51

فالراجل قاعد بيتدنن باشعار يوم بعاث تمام وطبعا الناس تتذكر وفلان يتذكر مقتل ابيه او مقتل عمه او مقتل اخيه فقاد القوم

ينتاورون حتى تواعدوا للقتال لولا ان جاء النبي صلى الله عليه وسلم وادرکهم وقال الله الله ابدعوی الجاهلية وانا بين اظهرکم وخفضهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:11

الوجود اليهودي هذا كان وجودا متعبا ومرهقا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كانت سياسته وكان مأمورا من الله تبارك وتعالى في هذه الفترة الاولى ان يتالف اهل الكتاب وان يتلطف لاهل الكتاب - 00:33:39

وفي هذا تقرأون الاية فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرہ لتبلون في اموالكم وانفسکم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلکم ومن الذين اشركوا اذی كثيرا وان تصبروا وتتلقوا فان ذلك من عزم الامور. فهذه الايات التي تقرأون فيها - 00:34:00 الامر بالعفو والصفح والصبر هي الايات التي كانت في هذه المرحلة تمام طيب الان النبي صلى الله عليه وسلم حق نصرين كبيرين هزا الحجاز والجزيرة العربية في ظرف اسبوع واحد - 00:34:20

الطبيعي الناس اللي هم ايه زي ما بنقول احنا المصريين شابكين على سنة دول الطبيعي بعد هذا هذا النصر انفلت السنتهم بالسوء لم يستطعوا ضبط لسانهم فلذلك وردت روایتان عن ردة فعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة. الروایة الاولى تقول - 00:34:39

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من بدر وهذه روایة عن ابن عباس اذا لم تخني الذاكرة جمع اليهود في سوقبني قينقاع فوعظهم وحدرهم ان يصيّبهم مثل ما اصاب قريش - 00:35:07

يعني الامور كانها ذاهبة الى اشتباك ذاهبة الى قتال. فكانت محاولة من النبي صلى الله عليه وسلم الى ايه؟ لتخفيض هذه الامور وانه يعني الدخول في حرب لن تكون نحن الخاسرين فيه. مين اللي هيختسر - 00:35:27

ده انتم في الآخر لكم يعني هنتكلم في سوق بينبني قينقاع بين قينقاع كان فيهم سبعيني مقاتل طب المسلمين انتصروا على الف مقاتل في قريش فوعظهم وحدرهم ان يصيّبهم مثل ما اصاب قريشا - 00:35:48

وقالوا يا محمد لا يغرنك انك لقيت رجالا من قريش اغمارا في الناس لا يعرفون القتال فانك لو قاتلتانا لعلمت انا نحن الرجال تقبلا الطبع ده ما بيغيريش في هؤلاء الناس - 00:36:05

كلامهم ايه؟ لا يا حبيبي يعني ايه ما تتساش نفسك. احنا ده انت يعني ايه ما دخلتش حروب ده الجماعة دول بتوع قريش دول ما بيعرفوش ما بيعرفوش يحاربوا يعني - 00:36:27

لكن احنا ايه وضعنا مختلف فلم يرد يعني لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم رد عليهم مع انه ردهم هذا رد مستفز والمسألة الثانية الروایة الثانية ورواه ابن سعد - 00:36:39

في الطبقات انه حين نزل قول الله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء يعني التوجيه القرآني يقول لو ان النبي كان هناك اتفاق او معايدة او ما شابه - 00:36:57

ثم بدا له من هذا العدو انه سيخون فساعة اذ يجب او ينبغي على المسلمين ان يعلنوا اليهم انتهاء الاتفاق يعني الاسلام لا يجوز الغدر لا يجوز ان يكون هناك اتفاق وانت تغدر به - 00:37:13

لكن هناك ملامح وارها صفات بانه هذا الغدر سيكون فالمسلمون يعلنوا انتهاء هذه الاتفاقية فتقول الروایة قال النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه الاية فاني اخاف بنبي قينقاع يبقى هذا دليل ايضا على ان بنبي قينقاع كانت - 00:37:33

يقوم فيهم هذه المحاولات التي ستؤدي الى الحرب والاشتباك تمام طيب يبقى هذه هي الاجواء عامة وهذه هي يعني آه هذه هي الاجواء عامة التي كانت في المدينة وهذه هي الاجواء التي مخصوصة باليهود. طيب ما هو السبب المباشر للغزو - 00:37:55

يعني ما هي القصة التي قصمت ظهر البعير الروایة المشهورة هنا وهي روایة مشهورة بين اهل السیرة وان كانت لم ترد باسناد صحيح هو حادثة المرأة المسلمة التي كانت في سوقبني قينقاع. بنو قينقاع يا جماعة كانوا اقوى الكتل اليهودية. طبعاً شوفوا احنا ذكرنا قبل ذلك - 00:38:19

انه اليهود في المدينة كانوا ثلا ثلاثة كتل يهودية كبيرة يعني هذه كتلة لها حصنها كتلة موجودة في حصن او بالمصطلح المعاصر يعني

في كومباوند تمام؟ ليست مختلطة باهل المدينة. ايوة صحيح هم مختلطين في التجارة مختلطين في العمل مختلطين في الحياة اليومية. لكن في ديارهم - [00:38:41](#)

هم كتلة ليسوا مختلطين في البيوت ذكرنا بني قينقاع هذه كتلة وكانت اقوى الكتل وبني النضير وبني قريظة تمام؟ بقية اليهود يهود ملحقون بقبائل عربية. تسمع انت يهود بني عوف يهود بني حارثة. هذه هؤلاء يهود ملحقون - [00:39:05](#)

اللي هم مذكورون باسمائهم في الوثيقة لكن الكتل الكبيرة هي بنو قينوقات بنو النضير بنو قريظة وهذه الكتل الثلاثة كل كتلة فيهم كان لها حرب مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:29](#)

وعلشان نسهل الامر يعني اعرف هذا كل كتلة فيهم حاربها النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة كبيرة من الغزوات يعني بني قينقاع كانت بعد بدر بنو النضير كانت بعد احد. بني قريظة كانت بعد الخندق او الاحزاب - [00:39:44](#)

وتدرج النبي في عقوبتهم تمام فبنوا قينقاع سناطي الان الى مصيرهم بنو قريظة قتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم لانه ايضا الاختلاف في الجرم بنى عليه اه الاختلاف في العقوبة - [00:40:05](#)

تمام؟ وهذه الغزوات الثلاثة نزل فيها قرآن ما يدل على اهميتها طيب فبنوا قينقاع هؤلاء كانوا اقوى الكتل الثلاثة لانهم كانوا صاغة وحدادين يعني لم يكن لهم اصحاب زراعة. لم يكونوا اصحاب اراضي. كانوا اصحاب - [00:40:26](#)

ذهب بيع الذهب او اصحاب حداقة. ولذلك كثر فيهم السلاح وكثير فيهم المقاتلون فلذلك سجد في بني قينقاع سبعمائة مقاتل منهم ثلاثةمائة دارعين او مدرعين يعني يرتدون الدروع فانت لما يبقى نصف المقاتلين مدرعين ده بالنسبة لاحوال العرب - [00:40:49](#)

قوة كبيرة تمام؟ فبنوا قينقاع كانت الكتلة الاقوى طيب فلذلك سوق بني قينقاع هو السوق الاشهر في المدينة احنا قلنا قوم اهل تجارة واهل ذهب وصام فالرواية تذكر ان امرأة - [00:41:18](#)

من المسلمين جاءت بجلب الله. الجلب هو ما يؤتى به من القرى لي Bauer في الاسواق جاءت بجلب لها فكانت تبيعه في سوق بني قينقاع فارادها اليهود على كشف وجهها فابت - [00:41:36](#)

ولذلك يظن بعض الناس ان يعني هذا العري المنتشر في مجتمعاتنا انما يكون خلفه عقل يهودي. او ارادة يهودية والاصل انها ارادة شيطانية وذلك في قوله تعالى انما يريد الشيطان - [00:41:56](#)

اه في سورة الاعراف ينزع عنهم لباسهما ليريهما سوآتهما الانسان من فطرته انه يستر نفسه نزع اللباس هذا هو ارادة شيطانية تمام ولذلك حقيقة يعني لقد نجح الشيطان نجاحا هائلا - [00:42:15](#)

في هذه المسألة نجاحا هائلا لانه يعني نزع الثياب نزع ثيابه انما هو نزع حياء ونزع اخلاق وامور كثيرة فارادها اليهود على كشف وجهها فابت فعمد واحد منهم - [00:42:44](#)

الي طرف ثوبها فأخذه في ظهرها وهي غافلة فلما قامت انكشت فصرخت فسمعها واحد من المسلمين ما عدا على اليهودي فقتله فعدا اليهود على هذا المسلم فقتلوه فاستنصر اهل المسلم بال المسلمين - [00:43:06](#)

فوق الشر بين المسلمين وبين قينوفة يبقى هذا هو السبب المباشر للغزو تمام او القشة التي قسمت ظهر البعير او يعني لحظة التجروء التي لم يكن ممكنا بعدها السكوت على هذه المفاسد التي يصنعها بنو قيمة - [00:43:36](#)

القاعة وهذه الاستفزازات التي يصنعها بنو قينقاد فذهب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ذلك تحصنوا في حصنهم تحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة - [00:43:58](#)

بداية الحصار اللي هو بداية الغزو كان في يوم خمستاشر شوال سنة اتنين للهجرة خمسطعاشر شوال سنة اتنين للهجرة وبالتالي فانتهاء الحصار يكون عند هلال ذي القعدة. تمام. عند هلال ذي القعدة - [00:44:25](#)

هم استسلموا الى الله تبارك وتعالى في قلوبهم الرعب فاستسلموا ونزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم طيب الان كان قائد هذه الغزوة سيدنا حمزة ابن عبد المطلب عقد له النبي صلى الله عليه وسلم لواء ابيض - [00:44:43](#)

آآ ولما استسلموا يعني آآ امر بهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يقيدوه تمام طيب نوقف هذا المشهد قليلا عند تقدير هؤلاء اليهود

ونرجع خطوة اخرى الى الخلف هذه الخطوة الى الخلف - 00:45:02

نحن ذكرنا ان من الاثار المهمة لغزوة بدر انها صفت معسکر المشركين الموجود في المدينة قبل غزوة بدر الحالة الدينية في المدينة كانت مسلمين ومشركين ويهود هؤلاء المشركين كان على رأسهم زعيمهم من - 00:45:32

عبدالله بن ابي بن سلول. وده طبيعي نحن ذكرنا ان عبد الله ابن ابي ابن سلول كان يوشك ان ينصب ملكا على المدينة قبل ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:56

تمام؟ فلما اتى النبي كان هو اكثرا المتضررين ذهب منه ملك المدينة وهو سيد الخزرج الذي كاد يكون سيد المدينة اصطلحوا عليه بعد ما كانوا شعروا مصطلحين اصطلحوا عليه ولذلك لعبد الله بن ابي بن سلول عدد من المواقف مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:09

ذكرنا بعضها تدل على ما كان يعتمل ايضا في صدره ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود سعد بن معاذ ومضى مضت الدابة على مجلس فيه عبدالله بن ابي وبعض المسلمين وبعض اليهود - 00:46:32

فلما اصابت المجلس عجاجة الدابة يعني الغبار خمر عبدالله بن اوين بن سلول انفه وقال لا تؤذنا في مجالسنا فقام له عبدالله بن رواحة قال بل يا رسول الله ائتنا في مجالسنا فانا نحب ان نسمع هذا واشتبك القوم حتى خفضهم رسول الله - 00:46:49

فظهرت من عبدالله ابن ابي ابن سلول بعض هذه الكراهة لكن لما وقعت غزوة بدر وانتصر المسلمون هذا الانتصار قال عبدالله بن ابي بن سلول هذا امر قد توجه يعني هذا امر قد ظهر - 00:47:13

بالمعنى المعاصر الوضع دلوقتي مختلف لا يجوز الان ان نقى على الكفر في ظل تغير موازين القوى هذا انت عارف لما بتضرب رأس الكفر اللي هو موجود في مكة عاصمة الاوثان بيحصل ايه - 00:47:32

الفكرة نفسها تتزعزع وتنهار فدخل عبدالله بن ابي بن سلول مع المشركين في الاسلام. لكنه دخل فيه دخولا ظاهرا على نحو النفاق فكان يبطل الكفر ويظهر الاسلام. طبعا ليس كل هؤلاء المشركين فعلوا ذلك. لا بعضهم اسلم وحسن اسلامه. لكن بقي عبدالله بن ابي بن سلول - 00:47:50

بعدما كان رأس المشركين صار الان رأس النفاق طيب لو انك تنظر من جانب النبي صلى الله عليه وسلم آآ عايز اقول لكم ازاي اه اعتبر نفسك عملت ثورة او عملت انقلاب عسكري - 00:48:15

لو عملت اي حاجة يعني. تمام؟ يعني غيرت الوضع السياسي في المكان بتاعك الان انا دلوقتي لما بعمل ثورة او لما بعمل انقلاب عسكري اهم واحد انا عايزه يستسلم لهذا التغيير هو مين - 00:48:36

هو رأس النظام القديم يعني لو انا عملت ثورة اهم واحد يقول انا متنحي انا ماشي هو مين الرئيس الحالي انا مؤمن باهداف السورة طالما الناس مش عايزاني والان فهمتكم يعني - 00:48:54

اهم واحد يستسلم للتغيير هو اللي ايه؟ رأس النظام القديم. او لو عملت انقلاب عسكري برضو اهم واحد ينبغي يستسلم مين يعني قرر الرئيس حسني مبارك آآ تتحيز عن منصب رئيس هو ده اهم شيء - 00:49:13

فمن جهة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك من جهة المسلمين. لانه هذا الامر يوفر الصراع ويتوفر الدماء ويوفر النزاعات طالما العدو استسلم فاهم شخص كان يحرص المسلمين ويحرض النبي على اسلامه في المدينة هو مين؟ عبدالله ابن ابي ابن سلول - 00:49:28

فكان من ثمرات بدر الكبيرة هو انه عبد الله ابن ابي ابن سلول اعلن اسلامه. فكده معسکر الشرک في المدينة انتهى وبدل ما الصراع ثلثائي مسلمين وهذا الطرف الثاني مشركين ويهود هيبيقى الصراع دلوقتي ايه - 00:49:53

ثلثائي مسلمون ويهود طب الان عبدالله بن ابي بن سلول اسلم امتى؟ احنا دلوقتي خدوا بالكم. احنا دلوقتي في هلال ذي القعدة. يعني واحد ذي القعدة مضى على غزوة بدر كم - 00:50:10

شهر وتلاتاشر يوم مش اكتر من كده يعني تمام فهو الرجل اسلم بقى له شهر تقريبا فالنبي صلى الله عليه وسلم حريص على اسلامه

وحرirsch على تألفه بعد اسلامه هنا سيقع الموقف - 00:50:26

المشكل عبدالله ابن ابي ابن سلول رجل من الخزرج وبنو قينقاع دول كانوا حلفاؤه وقت ما ندخل الحرب ندخل الحرب مع بعض وبطبيعة ان عبد الله ابن ابي ابن سلول اسلم اسلاما مزيفا - 00:50:46

فهو الان يرى ان قسما كبيرا من قوته وشوكته وحلفائه اتهزم فلذلك عبدالله بن ابي بن سلول كان احرص الناس على الا يقع شيء يضر بحلفائه بني قينخار يبقى صحيح هم استفزوا المسلمين صحيح هم اذاوا النبي صحيح هم قتلوا المسلم الذي يعني غار على هذه المرأة التي - 00:51:08

كل ده بالنسبة لعبدالله بن ابي ايه؟ اشياء على الاقل يمكن تفوتها يعني فلذلك لما رأى عبدالله بن ابي مشهد هؤلاء بني قينوقاع ينزلون من حصنهم مستسلمين ويقيدون لم يتحمل هذا المشهد - 00:51:41

وانطلق الى الصحابي الذي كان يقوم على تقييدهم طبعا دلوقتي اعتبار ان عبد الله ابن ابي ابن مسعود ده ايه؟ الرئيس السابق ماشي؟ يعني راجل برضو له كلمته في في البلد يعني. زعيم الخزرج يعني - 00:52:03

تمام طيب فالراجل الصحابي اسمه عبدالله بن المنذر فمر عليه فقال له فك وثاق هؤلاء عبدالله بن منذر قال والله لا يفك لا يفken احد وثاقهم الا ضربته عنقه آآ ده ده فرق الایمان برضو انت انت - 00:52:21

امر رسول الله بوثاقهم آآ خلي حد كده يعدي هنا ويحاول يفك واحد والله طبعا عبدالله بن ابي بن سلول عرف انه ايه لو دخل الدخلة الغلط يعني ما ينفعش ما ينفعش بروح لحد - 00:52:49

آآ لذلك يا جماعة والله وهذا مما رأيته في حياتنا يعني حتى الحياة العملية والحركة قد رمى قدر ما كان التماسك بين القائد والجنود قويما بقدر ما يكون محاولة التفتت بينهما صعبة للغاية - 00:53:05

ويعني على هذه امثلة انا متأكد ان يعني رأيتم في حياتكم منها كثيرا فذهب عبدالله بن ابي بن سلول الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له هب لي هؤلاء - 00:53:27

يعني آآ سببهم لي بالمصطلح المعاصر مش عارف بيقولوها ازايا يا اخوانا الخلايجة ايه لا لا مش دي. اقول له يعني سبب لي الموضوع ده. يعني هبهم لي يعني اديني القصة دي معلش الموضوع ده تبعي فوته لي اعتبرها معني وهكذا يعني - 00:53:42

فاضر عنة النبي صلى الله عليه وسلم فذهب اليه وقال يا محمد هبهم لي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم. دلوقتي خد بالك النبي بين موقفين موقف هذا الرجل زعيم في قومه - 00:54:06

احنا الان في مرحلة تأليفه هو ما زال قد اسلم قريبا والخطر الثاني ان هؤلاء بعد ان وصلوا في هذه السطوة الى هذه المرحلة لا يمكن ان يعفو عنهم وكأنه اللي حصل ما حصلش - 00:54:21

فاضر عنة النبي صلى الله عليه وسلم فاما فعل عبدالله بن ابي بن سلول؟ ادخل يده في جيب درع النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ايه اه اللي انا هقوله ده مش دقق بس انا اقرب الصورة. يعني كأنه امسك بالنبي من ها هنا - 00:54:36

بس انا ارجع واقول ده مش دقق المسكدة دي فيها اهانة لكن هو عند النبي صلى الله عليه وسلم كانه يعني يثبت الموقف انه لا تعرض عني لا تسكت عني - 00:54:52

فعرف في وجه النبي الغضب حتى رأينا لوجهه ظللا. ظللا يعني تقدر وجه النبي وقال ارسلني قال ما انا بفاعل. قال ويحك ارسلني. قال ما انا بفاعل حلفائي سبعمائة ثلاثة دارع واربعمائة راجل - 00:55:07

قد منعوني الاحمر والاسود تزيد ان تحصدتهم في غداة واحدة؟ اني امرؤ اخشى الدوائر تمام كده؟ مفهوم الكلام بتاع عبد الله بن ابي بن سلوم اه سبعمية من رجالتي ربعمية واحد اه ربعمية يعني مسلحين وتلتمية مدرعين - 00:55:30

ولي معهم مصالح. لا والله انا ما اضمنش بكرة هيحصل ايه؟ اخشى الدوائر يعني ما اضمنش بكرة هيحصل ايه؟ قد احتاجهم هكذا يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم لك - 00:55:53

فووهبهم اليه غير انه امر باجلائهم وهنا سكت عبدالله بن ابي بن سلول لكن جاي في مرحلة تانية بعد شوية ويريد ان ينسخ قرار النبي

00:56:09 باجلائهم وان يبقوا في بيوتهم -

تمام طيب هنا حصل موقف يعنيحقيقة يbedo من عقريات النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقى عبدالله بن أبي بن سلول مرة اخرى وانما جعل على حراسته - 00:56:29

سيدنا عويم ابن ساعدة عويم بن سعيدة هذا من الاوس احنا قلنا عبدالله بن أبي بن سلول منين من الخزرج تمام فامر النبي صلى الله عليه وسلم باجلائه واتخذ حارسا له غويم بن سعد - 00:56:53

فجاء عبدالله بن أبي الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يأخذ من النبي قرارا بانه ايه يعفو عنهم ويبيقيهم فاراد ان يدخل الى باب النبي فوق له عويم بن سعد - 00:57:14

انت رايح فين يعني ؟ بالمعنى المواصل اراد هو ان ليزيح عويم بن مساعدة فازاحه عويم المساعدة حتى خدي شت وجحشت جبهة عبدالله بن أبي بن سلول. يعني يbedo حصل بينهما نوع من العراق او من هذا الازاء حتى اصطدم - 00:57:34

جدار فجحش وسائل منه الدم ولم يلقاء النبي صلى الله عليه وسلم تمام ؟ طيب واشد من ذلك ان الذي تولى اخراجبني قينقاع من المدينة حليفهم السابق عبادة ابن الصامت - 00:57:55

فظهر لنا في هذا المشهد الفارق بين الايمان والنفاق عبادة بن الصامت وعبدالله بن أبي بن سلول كانوا كلاهما حلفاء لبني وقع في الجاهلية فهذا موقف عبدالله كما حكيناه. واما موقف سيدنا عبادة ابن الصامت - 00:58:21

فانه هو الذي تولى اخراجه يعني صار مسؤول ملف اه نفيهم واخراجهم من المدينة توسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمح لهم ان لنا عند الناس ديوننا فاسمح لنا - 00:58:42

فمنهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام لكي يستوفوا ديونهم وكان يقول عجلوا وضعوا يعني هم تلات تيام استوفوا ما استطعتم من الديون وضعوا الباقى بحيث لا تكون هذه الديون وهذه الاثار الاقتصادية عاملة زي مسما جحا التي تؤجل قرار الاجلاء - 00:59:00

تمام فجاؤوا الى حليفهم عبادة ابن الصامت يستأذنونه في ان ينفسهم يعني يمهلهم فقال لهم لا والله ولا ساعة من نهار ولو لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسكم ما نفستكم شيئا - 00:59:24

فتلاته تيام يعني تلاته تيام فجاءه عبدالله بن أبي بن سلول قال تفعل هذا في مواليك يا ناكر للجميل ونحو هذا الكلام يعني تفعل هذا في مواليك فقال يا ابا حباب - 00:59:49

تغيرت القلوب وقطع الاسلام العهود احنا الان في وضع اخر وصار لنا دين وصار لنانبي صار لنا ولاء وبراء تغيرت القلوب ومحى الاسلام العهود فلذلك بعض المفسرين يذكر ان فيهما - 01:00:08

نزل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين ولا الكافرين ستري الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم - 01:00:33

يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصيبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم - 01:00:58

قبضت اعمالهم ففي يقول بعض المفسرين بن هذه الآيات نزلت في عبدالله ابن ابي بن سلول وفي سيدنا عبادة ابن الصامت تمام طيب الان يا جماعة الخير ما هي مكاسب هذه الغزوة؟ اذا اردنا ان نتكلم عن مكاسب هذه الغزوة فكالاتي - 01:01:17

او لا نستطيع ان نقول انه غزوة بدر ثبتت هيبة المسلمين في الاقليم وغزوةبني سليم ثبتت هيبة المسلمين في الدائرة الاضيق المحيطة بالمدينة وغزوةبني قينقاع ثبتت هيبة المسلمين داخل المدينة - 01:01:45

تمام الامر الثاني انه ظهر في هذه الغزوة شدة التحام المسلمين بنبيهم صلى الله عليه وسلم وما فعله الاسلام في القلوب. عندك عبادة ابن الصامت عندك عويم ابن ساعدة يعني - 01:02:05

كيف كانت هذه الغزوة نموذجا ظهر به ان المسلمين على حق قد نسوا احلافهم القديمة علاقاتهم القديمة امورهم القديمة وصاروا الان

متماسكن حول النبي صلى الله عليه وسلم من المكاسب الأخرى انه هذا الردع الذي نزل ببني قينقاع وهم كانوا أكثر اليهود قوة لا شك انه القى بظالم - [01:02:22](#)

واثره على الكتلتين اليهوديتين الكبيرتين الآخريتين. وهي كتلة بني النضير بني قريطة ولذلك سترى انه لن يند منها شيء الا بعد سنة ونصف السنة وفي ظرف ضعف المسلمين يعني في ظرف - [01:02:51](#)

نكتات نزلت بالمسلمين بعد غزوة احد سيحاول بنو النضير ان يغتالوا النبي صلى الله عليه وسلم لكن الان منذ تلك اللحظة التي نحن فيها الى ذلك الوقت الكتلتان اليهوديتان الكبيرتان - [01:03:16](#)

صامتتان خاضعتان مستسلمتان لا يبدو منها شر وكذلك من مكاسب هذه الغزوة ما غنمته المسلمون. احنا بنتكلم عن ان هؤلاء القوم هم اهل سلاح واهل مال وتجارة وصاغة فلذلك يعني لم يكن لهم زرع لم يكن لهم ارض فلذلك ما غنمته المسلمين كان جله المال - [01:03:35](#)

سلاح والات الصاغة هذا مما آآ كسب به المسلمين طيبكم بقي معنا من الوقت ياشيخ ما شاء الله ما شاء الله. طيب جميل بقيت اذا في الغزوة في العام الثاني غزوة واحدة - [01:04:00](#)

وهي التي تسمى غزوة السوق وهذه كانت في شهر ذي الحجة احنا قلنا غزوة بني قينقاع كانت في شهر ايه في النصف من شوال تمام طيب بنى سليم في العشر الاواخر من رمضان تمام وغزوة بدر - [01:04:27](#)

جميل جدا ذكرنا انه كان من ما فعله المشركون في مكة انهم اوقفوا القافلة واموالها لكي تمول حملة جديدة على المسلمين وان ابا سفيان قد اقسم بالله الا يفسل رأسه الا يمس رأسه الماء من جنابة - [01:04:50](#)

حتى يثار من محمد يعني ما معنى هذا الكلام يعني انه لن يجامع زوجته لن يقترب من زوجته كي لا يغتسل من ماء من جنابة. يعني نوع من حرمان النفس. نوع من آآ يعني - [01:05:18](#)

العزم من الاشتداد على النفس وهذا امر يعني ايه قد زال في عالمنا المعاصر يعني يندر يعني ان ترى من الناس من يعزم على امر على هذا النحو يعني - [01:05:35](#)

طيب فابو سفيان اراد ان يبر بقسمه فماذا فعل اخذ مائتين من اه كفار مكة وشن بهم غارة سريعة وخطافة على المدينة لكي يبر بقسمه تمام هذه الغارة السريعة الخاطفة - [01:05:53](#)

نزل فيها يعني قبل ان يشنها نزل في جوار رجل يسمى سلام او سلام ابن مشكم. يهودي من بنى النضير فتقول الرواية انه بطن له خبر القوم. يعني نقل له بعض اخبار المدينة - [01:06:18](#)

فبناء على هذا هذه الغارة التي شنها ابو سفيان قتل فيها رجالين من المسلمين واحرق فيها نخلا من نخل المدينة واستقام معه جملة من العبر الجمال التي كانت مع هذين الراعيين - [01:06:38](#)

طبعا هنا ايضا يبدو آآ حصل خلل لدينا في جهاز المخابرات الاسلامية. فيه واحد طالع من مكة ونزل ضيفا عند سلامه بن مشكم ونفذ غارة على المدينة ورجع ولذلك يجب ان نقول بانه - [01:07:00](#)

تلك سيرة الدول ايضا. الامر ليس في ايه في تصاعد صحيح احنا واحنا ببننظر الى سيرة جهاز المخابرات الاسلامي هنلاقيه الان يتتطور يعني بعد ما كانت كل الاهداف افلتت في السرايا التي قبل بدر - [01:07:22](#)

الآن الاهداف صارت صرنا ندركها وبعدين صارت تأثيرنا الاخبار قبل ان يتحرك الجيوش كما في غزوة بني سليم. لكن وقعت ثغرة ها هنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه رهط من المهاجرين والانصار في مطاردة ابي سفيان - [01:07:37](#)

وطلوا في مطاردته خمسة ايام خارج المدينة والمشركون لما شعروا بهذه المطاردة صاروا يعني يسرعون في الهرب من وجه هذا الجيش المسلم حتى صاروا يلقون ما كان معهم وما كانوا اخذوه من - [01:08:00](#)

الغذاء من التموين بالمصطلح المعاصر فلذلك كان المسلمين يغذون هذا فمنها هنا سميت غزوة السوق اللي هو ايه؟ هذا الذي كان يتخلص منه المشركون تمام؟ فهذه ايضا غزوة تستطيع ان تقول من من وجهة نظر ما - [01:08:22](#)

انه فيها استغلال لشغرة وغفلة عند المسلمين لكن تستطيع ان تقول ايضا من وجها نظر اخرى انه هذه الشغرة سرعان ما امتصها هذا الجهاز الاسلامي الذي استطاع ان يخرج بجيشه - 01:08:45

يعني ابو سفيان مر بقسمه؟ نعم بر بقسمه لكن حقق اي شيء من اهدافه لا لم يحقق شيئا من اهدافه لانه يعتبر قد مضى هاربا وفارا وموليا فيمكن ان تتكلم عن هذه الغزوة باعتبارها لا غالب ولا مغلوب يجوز - 01:09:01

او تقول اه بان المسلمين امتلكوا بعد ان فقدوا زمام المفاجأة والمبادرة يجوز ايضا ليس كل الحروب تنتهي بنصر واضح او بهزيمة واضحة على نحو ما يعني حتى على نحو ما نرى في حياتنا - 01:09:23

المعاصرة تمام؟ فهذه اخر الغزوات التي كانت في العام الثاني للهجرة فعندما ان شاء الله نقف ثم نستأنف ان شاء الله ويسر وقدر في المجلس الماضي. المجلس القادر كيف كانت الاحداث غير المرتبطة بالجهاد في حياة المسلمين وفي حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:41

نسائل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى الساقين - 01:10:09